# ظاهرة الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية
# وعلاقتها بجودة الحياة لدي المراهقين

ياسر إبراهيم علي إبراهيم
د.عمرو عبدالله نخلة
الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.زينب جودة بدران
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

**الملخص**

**الاهداف:** تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف على "ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين، وصياغة مجموعة من الأهداف الفرعية التى عن طريقها الهدف الرئيسى مثل التعرف على أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأفلام السينمائية، والتعرف على مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق، والتعرف على ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية، والتعرف على أبعاد جودة الحياة التى عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين؟

**المشكلة:** ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما هى إشكالية ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين، ويوينبثق من هذا التساؤل الرئيسى السابق عدد من التساؤلات الفرعية التالية ما أهم أسباب مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأفلام السينمائية، وما مدى مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق، ومأهم أسباب ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية، وما أهم أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق؟

**المنهج:** تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تسعى للكشف عن ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين، واتساقا مع أهداف الدراسة فإن المنهج المستخدم هو منهج الوصفي.

**العينة:** يتمثل مجتمع الدراسه فى الطلاب من الجامعات المصرية، وتتحدد عينة الدراسة لتشمل ٤٠٠ مفردة من سن ١٨ سنة، توزيع مفردات العينة بأسلوب التوزيع المتساوى على النحو ٢٠٠ مفردة للذكور و٢٠٠ مفردة للإناث، ببعض الجامعات (الحكومية- الخاصة- إقليمية).

**الادوات:** تعتمد الدراسة على استمارة الاستبيان، باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى إطار منهج المسح الإعلامى لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

**كلمات مفتاحية:** الطلاق- الفيلم السينمائى- جودة الحياة.

## The Phenomenon of Divorce in Egyptian Movies
## and Its Relation to Quality of Life Among Teenagers

**Objective:** This Study drives at: Identifying the phenomenon of divorce in Egyptian movies and its relation to quality of life among teenagers, Formulating a set of sub- objectives through which the main objective is Find out why teenagers are watching the study sample for movies, Identifying teenagers watching the study sample of Egyptian films dealing with the phenomenon of divorce, To learn about the phenomenon of divorce as presented in Egyptian films.

**Problem:** Hence, the problem of study can be identified in the following main question What is the problem with the phenomenon of divorce in Egyptian films and their relation to the quality of life of teenagers, A number of previous main questions arise from this previous main question: What are the main reasons why teenagers watch the study sample for movies, How far do teenagers see the study sample of Egyptian films dealing with the phenomenon of divorce, What are the most important reasons for the phenomenon of divorce as presented in Egyptian films, and What are the most important dimensions of quality of life that you have presented.

**Method:** The study belongs to the qualitative- analytical method for being the most appropriate one for study nature to explore the phenomenon of divorcement in Egyptian movies and its relation to quality of life of teenagers.

Population: it is defined in the activities of Ministry of Culture in its different sectors, working the child theatre field.

**Sample:** It consists of 400 items aged at 18 years old, and divided into (200 males and 200 females) in some (governmental- private- Al- Azhar) universities.

**Instruments:** A Questionnaire Form, in terms of the media survey of all data of the field study. A Content Analysis, as one of the tools for collecting data in terms of the media survey and the content of movies (study sample).

**Keywords:** Divorcement- movies- quality of life.

**مقدمة:**

الطلاق أصبح ظاهرة منتشرة بشكل كبير وخطير فى السنوات الأخيرة، ويعتبر أيضا مشكلة اجتماعية ونفسية، يترتب عليه آثار سلبية فى تفكيك الأسرة، ويؤثر بشكل كبير على حياة الأطفال والمراهقين من حيث نموهم النفسى والمعرفى والسلوكى وجودة حياتهم.

وللأفلام السينمائية دورا هاما فى طرح هذه الظاهرة المنشرة داخل المجتمع وكانت لها دور كبير فى معالجة الكثير من المشكلات الاجتماعية، وتلعب أيضا دور كبير فى نقل العادات والأفكار والتجارب، وتعريف المشاهد بخبرات لم يمر بها، كما أنها تؤثر بدرجة أو بأخرى بالمفاهيم التى تقدمها فى الحياة الواقعية.

إن الأفلام السينمائية تعتبر من أهم الوسائل الترفيهية للجمهور خاصة المراهقين نتيجة التعرض المستمر لها، لهذا فإن المضمون الذى يتم تقديمة يسهم بشكل كبير فى تكوين المفاهيم المتعلقة بالقضايا والموضوعات التى تؤثر فى جودة حياة المراهقين، إن طبيعة الأفلام التى تناولت ظاهرة الطلاق ركزت بشكل كبير على العنصر الأضعف المتمثل فى الأطفال حيث أنهم يخوضون تجربة قاسية تجعلهم يعانون من مشاكل كثيرة.

**مشكلة الدراسة:**

من خلال مشاهدة الباحث للأفلام السينمائية لاحظ أنها تتناول موضوعات وقضايا مختلفة تتفاوت فى جديتها فى عرض مشكلات المجتمع وتقدم الأفلام نماذج مختلفة من شرائح المجتمع، كما أنها تقدم أدوارا اجتماعية متعددة للشخصيات، ويلاحظ أيضا أن الأفلام السينمائية لا تتناول كافة القطاعات والشخصيات بطريقة متساوية، حيث أنها تتناول بعض القطاعات والشخصيات بصورة إيجابية، إلا أنها فى أحيان أخرى تقدم صورة سلبية لبعض هذه القطاعات أو الشخصيات مما يسئ إليها.

ولأن جودة الحياة لدى المراهقين والاستقرار الأسرى والجو العائلى السوى يعتبر من أهم العوامل التى تدعم سلامة الأبناء النفسية وتساعدهم على الانخراط فى المجتمع والتواصل مع الآخرين، بينما التشتت الأسرى الناجم عن طلاق الوالدين يأتى بثمار عكسية تماما ويجعل الطفل فى كثير من الأحيان غير قادر على مواجهة المجتمع لعدم وجود الدعم النفسى الذى يؤهله إلى ذلك.

لذا لزم الأمر أن نقف من خلال دراستنا على مدى تأثير ظاهرة الطلاق المعروضة فى الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين وهل هذه الصورة المقدمة تتوافق مع الصورة الواقعية لهذه الفئة أم لا.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما هى إشكالية ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين؟

**أهمية الدراسة:**

يمكن تناول أهمية الدراسة فى هذه النقاط على النحو الآتي:

١. دراسة ظاهرة الطلاق المقدمة فى الأفلام السينمائية التى تعرض فى السينما المصرية.
٢. تعد الأفلام السينمائية من أكثر الفنون تأثيرا فى سلوكيات المراهقين.
٣. حساسية مرحلة المراهقة حيث تعد بداية تكوين شخصية الإنسان واكتسابه لصفات ومبادئ تسهم فى بناء شخصيته فى المستقبل ولذلك يصبح من المهم أن نتعرف على ما نقدمه لأبنائنا فى تلك المرحلة وأن يرتبط ذلك بقيم ومبادئ المجتمع المصري.
٤. تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التى تتناول قضية ظاهرة الطلاق من الناحية السينمائية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين التى باتت تهدد كيان المجتمع المصري.
٥. تزايد حالات الطلاق فى الفترة الأخيرة حيث أصبح يشكل ظاهرة فى المجتمع المصري.
٦. أهمية الأفلام السينمائية ودورها فى تشكيل الصورة الذهنية واتجاهات المراهقين نحو ظاهرة الطلاق.

**أهداف الدراسة:**

الهدف الرئيسى للدراسة هو التعرف على ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين، وصياغة مجموعة من الأهداف الفرعية التى عن طريقها الهدف الرئيسى مثل:

١. التعرف على ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية؟
٢. التعرف على أبعاد جودة الحياة التى عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين؟
٣. التعرف على أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق؟

**تساؤلات الدراسة:**

١. ما أهم أسباب ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية؟
٢. ما أهم أبعاد جودة الحياة التى عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين؟
٣. ما أهم أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق؟

**الدراسات السابقة:**

توجد مجموعة من الدراسات السابقة التى يرى الباحث أنها تشترك جزئيا مع موضوع الدراسة وإن كانت تختلف إجمالا، حيث ترتكز الدراسة الحالية على التخصص الدقيق الذى يتعلق "بظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين"، إلا أن هذه الدراسات جميعها تظل دعامة أساسية لإنجاز الدراسة المقترحة، ومن الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين:

١. دراسة Marine, J (2020) بعنوان المرأة المطلقة فى الأفلام: تجسيد ظاهرة الطلاق وعلاقتها بجودة حياة الأطفال والمراهقين.[١٢] هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على صورة المرأة المطلقة فى الأفلام السينمائية وما تأثير ذلك على جودة حياة الأطفال. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من الأفلام السينمائية التى تناولت صورة المرأة المطلقة حيث تمثلت العينة التحليلية فى فيلم Precious وفيلم 8 Mile وفيلم The Shawshank Redemption بالإضافة الى اجراء دراسة تجريبية على عينة من المراهقين الذين تم تعريضهم للأفلام الثلاثة من خلال ثلاثة مجموعات كل مجموعة تم تعريضها إلى فيلم من الأفلام محل الدراسة، حيث كانت أهم نتائج الدراسة أن الصورة السلبية للمرأة المطلقة كانت هى السمة المسيطرة على الأفلام محل الدراسة. كما بينت الدراسة أن المرأة تسعى إلى الطلاق بغرض تحقيق بعض المكاسب المادية التى تقرها الدولة وتقوم باقتطاعها من دافعى الضرائب إلى المرأة المعيلة. وأشارت نتائج الدراسة أن المجموعة التى تم تعريضها لفيلم 8 Mile ترى أن المرأة استفادت من الدولة، لهذا يجب على صناع القرار إصدار بعض التشريعات لمنع مثل تلك الأمهات التى تسعى إلى إفساد الحياة الزوجية بغرض تحقيق مكسب مادى من الاستفادة من الأموال التى يتم تخصيصها للمرأة المطلقة. كما بينت نتائج الدراسة إلى ضرورة إصدار تشريعات تقوم على تقديم المساعدة والدعم للأطفال فقط دون الأمهات مما يساهم فى تحسين جودة حياة الطفل.
٢. دراسة Kolan, I (2019) بعنوان ظاهرة الزواج والطلاق فى الأفلام البريطانية وتأثيرها على جودة حياة المراهقين.[١١] هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير الأفلام السينمائية البريطانية التى كانت تعرض فى أوقات الحرب العالمية الثانية على العلاقة بين الزوجين، وهل هناك علاقة بين مشاهدة تلك الأفلام وبين زيادة نسبة الطلاق فى المجتمع البريطاني. استخدمت الدراسة المنهج المسحى بشقيه الميدانى والتحليلى حيث تم اختيار عينة من الأفلام البريطانية التى تم إنتاجها فى الحرب العالمية الثانية للتعرف على تأثير تلك الأفلام على العلاقة بين الزوجين، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من الشعب الإنجليزى

قوامها ٨٥٧ مفردة بحثية، ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة كالآتي أن الأفلام البريطانية تم الاعتماد عليها لترسيخ القيم الوطنية فى المجتمع الإنجليزى وتوحيد الصفوف فى مواجهة الأعداء، خاصة مع وجود نسبة كبيرة من علاقات الزواج فى بريطانيا كانت مع أجناس عرقية مختلفة مثل ايرلندا وهولندا وغيرهما من الدول. كما بينت نتائج الدراسة أن الأفلام البريطانية اعتمدت فى محتواها السينمائى على عدم التركيز على الخلافات الطبقية والثقافية الموجودة بين الأزواج فى بريطانيا بل استفادت منها فى تقوية العلاقات بينهم. أشارت نتائج الدراسة أن الأفلام السينمائية اعتمدت على توظيف العلاقات الغرامية ومشاعر الحب بين الزوجين فى الأفلام محل الدراسة. كما بينت الدراسة إلى أن الفترة التى تلت الحرب كانت هناك زيادة كبيرة فى نسب الطلاق نتيجة غياب الأزواج لفترة طويلة بسبب الحرب التى ظلت أكثر من ٩ سنوات لهذا كانت الرسالة الرئيسية للأفلام التى أنتجت فى تلك الفترة من بينها فيلم The Years Between أنه يجب على الزوجة أن تظل مع زوجها الذى كان فى مهمة للدفاع عن الوطن. بينما تصدت بعض الأفلام لظاهرة محاولة قيام بعض الزوجات طلب الطلاق من أزواجهن الذين كانوا فى الحرب من خلال استخدام إطار تصالحى وذلك للحفاظ على سلامة الأسرة، بل أنها رأت أن السلوك المنحرف لبعض الزوجات خلال غياب أزواجهن بأنه من الأضرار الثانوية للحروب.

٣. دراسة Asimow, M (2018) بعنوان الطلاق فى الأفلام: رؤية تحليلية لأثر تعرض الأبناء المراهقين لظاهرة الطلاق فى الأفلام على جودة حياتهم.[٤] هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير تعرض المراهقين للأفلام التى تتناول ظاهرة الطلاق، وما تأثير تلك الأفلام على جودة حياة المراهقين. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية قوامها ٣٢٠ مفردة بحثية من الفتيات اللاتى تعرضن للأفلام التى تناولت ظاهرة الطلاق ومن خلال الاستقصاء كانت أهم نتائج الدراسة أن الأفلام قدمت نموذجا يعبر عن المرأة الحديثة بأنهن شريكات الرجال فى العمل ولا يقتصر عملهن فقط على إدارة المنزل. كما بينت الدراسة أن الأفلام قدمت صورة واقعية لفرص العمل الحقيقة التى يمكن للمرأة الحصول عليها إذا ما تعرضت للطلاق. كما بينت نتائج الدراسة أن تعرض الفتيات لتلك الأفلام ساهم بشكل كبير فى تعاطفهن مع بطل الفيلم نتيجة الشعور المتكون لدى هم بأنهم يعانون من نفس الواقع، مما أثر عليهن فى اتجاهاتهن نحو الرغبة فى متابعة الأفلام التى تتناول الطلاق.

٤. دراسة مروة بيومى عبدالحميد أحمد غريب (٢٠١٧)، بعنوان سمات العلاقات الزوجية كما تعكسها الأفلام المصرية التى تعرضها القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات الأزواج نحو حياتهم الأسرية[٢] هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات العلاقات الزوجية التى تعكسها الاجتماعية السينمائية المصرية التى تعرضها القنوات الدرامية الفضائية، ومدى الإيجابية والسلبية فى هذه السمات، إلى جانب دراسة اتجاهات الأزواج نحو حياتهم الأسرية، وقد اعتمدت الباحثة فى إطارها النظرى على نظرية الغرس الثقافي، وطبقت الدراسة التحليلية على عينة قوامها ١٢ فيلما سينمائيا من الأفلام الاجتماعية المصرية، إلى جانب مسح عينة عشوائية من الجمهور قوامها ٤٠٠ مفردة من الأزواج والزوجات فى مصر. حيث كانت أهم نتائج الدراسة أن طبيعة العلاقات بين الزوجين فى الأفلام عينة الدراسة جاءت تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ٣٧,٥%. ثم جاءت فى المرتبة الثانية علاقة الزوجين التى تسودها علاقات سلبية بنسبة ٣٤%. ثم جاءت علاقة الزوجين التى تسودها علاقات إيجابية بنسبة ١٩,٦%، أعلى تأثير لمشاهدة الأفلام الاجتماعية المصرية على علاقة المبحوثين بأسرهم هو التأثير على المفاهيم والمعتقدات حول علاقتهم الزوجية وقيمتها. وأقرت بذلك نسبة ٤٦,٥%، تلاه التأثير على السلوكيات المتمثل فى الاستفادة من أساليب التعامل المستخدمة فى الأفلام الاجتماعية فى التعامل مع الأزواج/ الزوجات، وأقر بذلك ٢٩%، وفى المرتبة الثالثة جاء التأثير على درجة الرضا عن الأزواج/ الزوجات، وأقر بذلك ٢٠%.

٥. دراسة شيماء سمير بكرى (٢٠١٢)، بعنوان "معالجة السينما المصرية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصري"[١] هدفت الدراسة فى التعرف على الطلاق كمشكلة اجتماعية كما طرحتها الأفلام السينمائية المصرية، اعتمدت الدراسة على الأسلوب الاستطلاعى باعتباره أنسب أنواع الأساليب لإجراء الدراسة، وكانت عينة الدراسة عينة عمدية على عينة قوامها ٢٢١ فيلم، واعتمدت الدراسة على دليل تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات للتعرف على ما تتضمنه الأفلام السينمائية المصرية فى معالجه موضوع الطلاق كمشكلة اجتماعية مع تحليل عينه من الأفلام التى يتم اختيارها للتعرف على ما يشمل عليه مضمون كل فيلم من عينه الدراسة، وما يستهدفه توصيله للجمهور. حيث كانت أهم نتائج الدراسة أن هناك علاقة قوية بين ثقافة المجتمع وقيمه، وما يعرض على شاشة السينما المصرية من أفلام، وخاصة أفلام الطلاق، وبين زيادة نسب الطلاق فى المجتمع المصري الأفلام السينمائية التى ناقشت قضية الطلاق كانت أغلبها هى الأفلام التى تنتمى للدراما الاجتماعية. أكثر فترة عرضت فيها أفلام الطلاق فى السنيما المصرية كانت فترة الثمانينات، حيث كان يستغرق الفيلم أكثر من ساعة ونصف وكانت أغلبية هذه الافلام تكتب خصيصا للسينما والتليفزيون أكثر من كونها أحداث حقيقة.

**الإطار النظرى:**

- خصائص جودة الحياة:

١. تشمل جودة الحياة جميع العوامل المادية والمعنوية والتى يكون لها تأثير على جودة حياة الفرد.
٢. أن جودة الحياة تشتمل على تحقيق النجاح والكفاءة فى الجوانب الصحية والأسرية والاقتصادية والتعليمية.
٣. كما تشمل جودة الحياة تحقيق السعادة والكفاءة فى الحريات فى النواحى العقدية والدينية.[٩]
٤. أن جودة الحياة لا تقتصر على الجوانب السلبية والايجابية فقط بل تسعى أيضا الى تحديد الجوانب المستقبلية وكيف يرى المجتمع جوانب الحياة فى المستقبل وما هى المعوقات التى تحول دون تحقيق جودة الحياة فى المستقبل.
٥. كما تتسم جودة الحياة بأنها مصطلح ومفهوم دولى منتشر بين دول العالم على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم.

- عوامل تأثير الأفلام على جودة حياة المراهقين: يرتبط تأثير الأفلام السينمائية على جودة حياة المراهقين بمجموعة من العوامل والتى تشمل:

١. درجة شعبية الأبطال الموجودة فى الأفلام لها تأثير كبير على اقتناع المراهقين بالمحتوى الموجود فى تلك الأفلام، بل أنها تعبر خطوة أولية تساعد على جذبهم لمشاهدة الفيلم السينمائي.
٢. طول مدة الفيلم وفيما يتعلق بذلك العامل نجد أن هناك تباين بين علماء الاجتماع والإعلام، فمنهم من يرى أن كلما زادت مدة الفيلم كان له تأثير كبير على المراهقين، والبعض الأخر لا يرى لمدة الفيلم أهمية بل المحك هو قوة المشهد والقصة الدرامية التى يتم عرضها فى الفيلم السينمائي.
٣. الحبكة الدرامية الموجودة فى الفيلم، وهى أيضا من العوامل الرئيسية التى تساعد على اقتناع المراهقين بالقضايا والأفكار التى يروج لها الفيلم السينمائي.
٤. عدد المشاهد المتعلقة بالقضايا التى تدعم جودة الحياة بالنسبة للمراهقين وتدعم نظرية الغرس ذلك العامل، فكلما زاد تعرض الشخص للمحتوى كلما ازداد التأثير على الاتجاهات والسلوك.
٥. الثقة والموضوعية فى تقديم قصة الفيلم والابتعاد عن الخيال Fantasy وعدم الواقعية.

٦. قدرة الفيلم السينمائى على إشاعة مشاعر التفاؤل والطاقة الإيجابية بين الشباب والمراهقين.

٧. تناسق الأفكار وتوافقها مع أفكار الموجودة فى المجتمع ذلك هو المحك الرئيسى لتأثير الأفلام على المراهقين.(٦)

- دور الأفلام فى تشكيل مفاهيم المراهقين نحو ظاهرة الطلاق: لقد بين Henry فى دراسته أن من بين الأسباب التى أدت إلى انتشار ظاهرة الطلاق هو الاختلاف والتباين فى الطبقات الاجتماعية، فنجد أن الأفلام التى تعتمد على التباين فى الطبقات بين الزوجين تكون النهاية بإنهاء تلك العلاقة، على الرغم من وجود الحب بينهما والذى كان سببا فى ذلك الزواج، لكن التباين الطبقى حال دون استمرار تلك العلاقة، مما يرسخ بعض المفاهيم لدى المراهقين بضرورة وجود تكافؤ اجتماعى بين الطرفين ضمانا لاستمرار تلك العلاقة.(١٠)
- كما بينت بعض الدراسات أن الأفلام السينمائية ساهمت فى ترسيخ بعض المفاهيم بأن الطلاق يساهم فى تحرير الرجل أو المرأة من قيود الزواج الخانقة Stifling Constraints Of Marriage.
- كما أشار Chan فى دراسته أن الزواج يساهم فى إخماد بهجة ومتعة الحياة لذلك فإن الحل هو اللجوء إلى الطلاق لنيل تلك البهجة والمتعة.(٦)
- كما أكد أن الأفلام التى تعرض ظاهرة الطلاق يتم تقديمها من منطلق أن الطلاق لم يعد وصمة عار stigma بل أصبح أمرا عاديا مثل الزواج، مما ساهم فى تغيير اتجاه الجمهور والمراهقين بشكل خاص نحو تلك الظاهرة من خلال تغيير الثقافة السائدة المتعلقة بالطلاق ونظرة المجتمع للمرأة المطلقة.
- كذلك أشار أن الأفلام السينمائية ساهمت فى تلميع Glamorize الطلاق لدى المراهقين من خلال المشاهير التى تقوم بتمثيل مثل تلك الأدوار فى الأفلام مما يضفى هالة على الطلاق وصورته الإيجابية.(٣)
- كما بين Wimmer أن الأفلام دأبت على السخرية من الزواج Cynicisms About Marriage وأنه أصبح أمرا غير مرغوب فيه خاصة فى الصور النمطية المتكررة التى أصبحت تقدم الزواج فى صورة صراعات متكررة بين الزوجين وأنهم يلجؤون إلى الطلاق للتخلى عن تلك الصراعات.(١٦)
- بينما نجد بعض الأفلام تقوم فى إطار معالجتها للطلاق على التركيز على العواقب العاطفية والاقتصادية الناجمة عن الانفصال بين الزوجين، وأن الزوجة قد تتأثر بشكل كبير اقتصاديا نتيجة انفصالها مما يجعلها تعيش تجربة مريرة فى البحث عن مصدر رزق لها ولأطفالها.(٨)
- كما أن الأفلام السينمائية تساهم أيضا فى ترسيخ بعض المفاهيم المتعلقة بأن الزوج يعانى بشكل كبير من الحرمان من رؤية الأطفال كلون من ألوان العقاب الذى تقوم به المرأة المطلقة ضد زوجها السابق نتيجة ما قام به من الإقدام على الطلاق، مما ينذر باستمرار العدائية بين الطرفين والنتيجة تكون تدمير الأطفال نفسيا.(١٥)
- ويرى Gähler أن العرض المتكرر للطلاق فى الأفلام السينمائية قد أزال بشكل كبير تأثيراتها الاجتماعية السلبية المتكونة لدى المراهقين، بل رسخ مدى شرعيتها وأهميتها فى المجتمع لحل الكثير من المشاكل الاجتماعية الموجودة بين الزوجين.(١٤)
- ويؤكد Plumm أن الأفلام السينمائية قد ساهمت فى إحداث تغييرات جذرية لدى أفكار ومتعقدات الجمهور والمراهقين منذ عام ١٩٧٠ نحو الطلاق بدلا من الأيدولوجيات القديمة بأن الطلاق يعتبر من القضايا والموضوعات المغلقة والمحرمة Taboo التى يحظر على المجتمع الانخراط فيها إلى قضية اجتماعية عادية وليست مشكلة يجب على المجتمع والدولة حلها وعدم انتشارها.(١٣)
- كما بين Chong, La Ferrara أن الكثير من الأفلام كانت ترسخ المفاهيم والأفكار التى تنادى بها الحركات الأنثوية من أن الطلاق يعتبر أهم الحلول للكثير من الخلافات الزوجية التى لا يمكن معالجتها Irreconcilable Differences مما انعكس على طريقة تفكير المراهقين نحو الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن الطلاق وعن ايجابياته.(٧)

**مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:**

- الطلاق: هو انفصال زوجين عن بعضهما بطريقة منبثقة من الدين الذى يدينان به، ويتبع ذلك إجراءات رسمية وقانونية. وقد يتم باتفاق الطرفين، أو بإرادة أحدهما، وهو موجود لدى العديد من ثقافات العالم.
- الفيلم السينمائي: هو فن أو مصنوعة ثقافية معمولة بواسطة ثقافات معينة والأفلام تعكس هذه الثقافات، وأيضا تؤثر فيها.
- جودة الحياة: النتائج الإيجابية التى يشعر بها المراهق نتيجة للخدمات المقدمة والمتاحة له فى البيئة التى يعيش فيها، وذلك وفق المستويات الآتية المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، المستوى الصحى العام، المستوى الفنى والثقافي، والمستوى المرتبط بالحياة الأسرية.

**متغيرات الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة بين متغيرين أساسيين، وهما:

١. متغير مستقل: يتمثل هذا المتغير فى ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية.

٢. متغير تابع: وهو علاقة جودة الحياة لدى المراهقين.

**فروض الدراسة:**

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسط درجات طلاب الجامعات الخاصة على إجمالى مقياس الإحساس بجودة الحياة.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالى مقياس جودة الحياة تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين (مطلقين- منفصلين- متزوجين).

٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل تعرض المبحوثين للأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثيراتها على جودة الحياة لديهم.

**نوع ومنهج الدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، حيث تسعى للكشف عن ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين، واتساقا مع أهداف الدراسة فإن المنهج المستخدم هو منهج الوصفي.

**مجتمع الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة فى الطلاب من الجامعات المصرية.

**عينة الدراسة:**

تتحدد عينة الدراسة لتشمل ٤٠٠ مفردة من سن ١٨ سنة. توزيع مفردات العينة بأسلوب التوزيع المتساوى على النحو ٢٠٠ مفردة للذكور و٢٠٠ مفردة للإناث ببعض الجامعات (الحكومية- الخاصة- إقليمية).

**أدوات الدراسة:**

اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان، باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى إطار منهج المسح الإعلامى لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

**حدود الدراسة:**

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة الحالية فى ظاهرة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين.

٢. الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الميدانية على طلاب المرحلة الجامعية من سن ١٨ سنة.

٣. الحدود المكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية فى الطلاب من الجامعات المصرية، ببعض الجامعات (الحكومية- الخاصة- إقليمية).

**نتائج الدراسة الميدانية:**

جدول (١) يوضح أهم أسباب الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة وفقا للنوع

| النوع / الأسباب | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| الخيانة الزوجية | ٩٢ | ٦٢,٢ | ١٩٤ | ٧٩,٢ | ٢٨٦ | ٧٢,٨ | ١,٦٣٥ | دالة* |
| عدم مراعاة اختيار الشريك المناسب | ٥٧ | ٣٨,٥ | ١٤٢ | ٥٨,٠ | ١٩٩ | ٥٠,٦ | ١,٨٦٨ | دالة** |
| عدم الإنجاب | ٧٢ | ٤٨,٦ | ١٢٤ | ٥٠,٦ | ١٩٦ | ٤٩,٩ | ٠,١٨٩ | غير دالة |
| عدم التوافق في الفكر والمستوى الثقافي | ٥٩ | ٣٩,٩ | ١٢٧ | ٥١,٨ | ١٨٦ | ٤٧,٣ | ١,١٥٠ | غير دالة |
| الزواج من اخرى | ٦٩ | ٤٦,٦ | ١١٦ | ٤٧,٣ | ١٨٥ | ٤٧,١ | ٠,٧٠ | غير دالة |
| الظروف الاقتصادية | ٧١ | ٤٨,٠ | ٩٩ | ٤٠,٤ | ١٧٠ | ٤٣,٣ | ٠,٧٢٧ | غير دالة |
| الخلافات حول الأمور المالية | ٧٢ | ٤٨,٦ | ٨١ | ٣٣,١ | ١٥٣ | ٣٨,٩ | ١,٤٩٧ | دالة* |
| الفارق الكبير في السن | ٧١ | ٤٨,٠ | ٧٨ | ٣١,٨ | ١٤٩ | ٣٧,٩ | ١,٥٥٠ | دالة* |
| ضعف الوازع الدي ني | ٤٢ | ٢٨,٤ | ٦٦ | ٢٦,٩ | ١٠٨ | ٢٧,٥ | ٠,١٣٨ | غير دالة |
| الزواج من أجنبية | ٢٣ | ١٥,٥ | ٤٩ | ٢٠,٠ | ٧٢ | ١٨,٣ | ٠,٤٢٨ | غير دالة |
| جملة من سئلوا | ١٤٨ | | ٢٤٥ | | ٣٩٣ | | | |

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن أهم أسباب ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة، جاء فى مقدمتها "الخيانة الزوجية" وذلك بنسبة بلغت ٧٢,٨%، يليها فى الترتيب الثانى "عدم مراعاة اختيار الشريك المناسب" بنسبة ٥٠,٦%، أما سبب "عدم التوافق فى الفكر والمستوى الثقافي" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٣%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "الزواج من أخرى" بنسبة بلغت ٤٧,١%، بينما جاءت "الظروف الاقتصادية" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٤٣,٣%، وجاء سبب "الخلافات حول الأمور المالية" بالترتيب السادس بنسبة ٣٨,٩%، وظهر "الفارق الكبير فى السن" بالترتيب السابع بنسبة ٣٧,٩%، أما "ضعف الوازع الديني" فجاء بالترتيب الثامن بنسبة ٢٧,٥%، وبنسبة أقل من المتوسط جاءت "الزواج من أجنبية" فى الترتيب التاسع بلغت ١٨,٣%.

جدول (٢) يوضح أهم أبعاد جودة الحياة التى عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين وفقا للنوع

| النوع / الأبعاد | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| البعد الاجتماعي | ٩٤ | ٦٣,٥ | ١٥٩ | ٦٤,٩ | ٢٥٣ | ٦٤,٤ | ٠,١٣٣ | غير دالة |
| البعد الدى ني | ٤٩ | ٣٣,١ | ٦٣ | ٢٥,٧ | ١١٢ | ٢٨,٥ | ٠,٧١٠ | غير دالة |
| البعد النفسي | ٥١ | ٣٤,٥ | ٧٥ | ٣٠,٥ | ١٢٦ | ٣٢,١ | ٠,٣٧٠ | غير دالة |
| البعد الدراسي | ١٢ | ٨,١ | ١٧ | ٦,٩ | ٢٩ | ٧,٤ | ٠,١١٢ | غير دالة |
| البعد الصحي | ١٠ | ٦,٨ | ٣٠ | ١٢,٢ | ٤٠ | ١٠,٢ | ٠,٥٢٧ | غير دالة |
| جملة من سئلوا | ١٤٨ | | ٢٤٥ | | ٣٩٣ | | | |

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن أهم أبعاد جودة الحياة التى عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة، جاء فى مقدمتها "البعد الاجتماعي" وذلك بنسبة بلغت ٦٤,٤%، يليها فى الترتيب الثانى "البعد النفسي" بنسبة ٣٢,١%، أما "البعد الديني" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٢٨,٥%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "البعد الصحي" بنسبة بلغت ١٠,٢%، بينما جاء "البعد الدراسي" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٧,٤%.

جدول (٣) يوضح أهم أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية التي تتناول ظاهرة الطلاق وفقا للنوع

| النوع / الأسباب | ذكور | | إناث | | الإجمالي | | قيمة (Z) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| التحرر من القلق والضغوط | ٣٧ | ٢٨,٥ | ٧٢ | ٣١,٧ | ١٠٩ | ٣٠,٥ | ٠,٢٩٦ | غير دالة |
| القدرة على التفكير وأخذ القرارات | ٣٩ | ٣٠,٠ | ٦٩ | ٣٠,٤ | ١٠٨ | ٣٠,٣ | ٠,٠٣٦ | غير دالة |
| القدرة على التوافق مع تغييرات وتحديات الحياة | ٣١ | ٢٣,٨ | ٥٨ | ٢٥,٦ | ٨٩ | ٢٤,٩ | ٠,١٥٥ | غير دالة |
| حل الصراعات الاجتماعية | ٢٩ | ٢٢,٣ | ٥٠ | ٢٢,٠ | ٧٩ | ٢٢,١ | ٠,٠٢٦ | غير دالة |
| القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية | ٣٤ | ٢٦,٢ | ٤٣ | ١٨,٩ | ٧٧ | ٢١,٦ | ٠,٦٥٦ | غير دالة |
| جملة من سئلوا | ١٣٠ | | ٢٢٧ | | ٣٥٧ | | | |

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن أهم أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق، جاء فى مقدمتها "التحرر من القلق والضغوط" وذلك بنسبة بلغت ٣٠,٥%، يليها فى الترتيب الثانى "القدرة على التفكير وأخذ القرارات" بنسبة ٣٠,٣%، أما "القدرة على التوافق مع تغييرات وتحديات الحياة" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٢٤,٩%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "حل الصراعات الاجتماعية" بنسبة بلغت ٢٢,١%، بينما جاء "القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٢١,٦%.

**نتائج اختبار صحة الفروض:**

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسط درجات طلاب الجامعات الخاصة على إجمالى مقياس الإحساس بجودة الحياة:

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب الجامعات الحكومية وطلاب الجامعات الخاصة علي مقياس الإحساس بجودة الحياة وفقا لاختلاف نوع الجامعة

| أبعاد جودة الحياة | المجموعات | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعية | حكومية | ١٨٩ | ٢,١٢ | ٠,٤٠١ | ٠,٧٣٨ | ٣٩١ | غير دالة |
| | خاصة | ٢٠٤ | ٢,١٥ | ٠,٤١١ | | | |
| النفسية | حكومية | ١٨٩ | ٢,٤٧ | ٠,٥٤١ | ١,٥٦١ | ٣٩١ | غير دالة |
| | خاصة | ٢٠٤ | ٢,٥٥ | ٠,٥١٨ | | | |
| الصحية | حكومية | ١٨٩ | ٢,٤٠ | ٠,٥٨٠ | ٠,٩١٧ | ٣٩١ | غير دالة |
| | خاصة | ٢٠٤ | ٢,٤٥ | ٠,٥٨٩ | | | |
| الدراسية | حكومية | ١٨٩ | ٢,٠٦ | ٠,٤٤٠ | ٠,٠١٣ | ٣٩١ | غير دالة |
| | خاصة | ٢٠٤ | ٢,٠٧ | ٠,٤٨٣ | | | |
| الدينية | حكومية | ١٨٩ | ٢,٩٢ | ٠,٣٠٨ | ٣,٢٢٢ | ٣٩١ | دالة عند ٠,٠١ |
| | خاصة | ٢٠٤ | ٢,٧٩ | ٠,٤٥١ | | | |
| المقياس | حكومية | ١٨٩ | ٢,٢٩ | ٠,٤٥٥ | ٠,٦٩٧ | ٣٩١ | غير دالة |
| | خاصة | ٢٠٤ | ٢,٣٢ | ٠,٤٦٩ | | | |

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس الإحساس بجودة الحياة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٧٣٨ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

جاءت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس الإحساس بجودة الحياة النفسية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٥٦١ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس الإحساس بجودة الحياة الصحية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٩١٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

واتضح من نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس الإحساس بجودة الحياة الدراسية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٠١٣ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

ومن نتائج اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على مقياس الإحساس بجودة الحياة الدينية لصالح طلاب الجامعات الخاصة، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٢٢٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ومما سبق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسطات درجات طلاب الجامعات الخاصة على إجمالى مقياس الإحساس بجودة الحياة، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٦٩٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وبالتالى فقد يثبت عدم صحة القائل: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب الجامعات الحكومية ومتوسط

درجات طلاب الجامعات الخاصة على إجمالى مقياس الإحساس بجودة الحياة فيما عدا الإحساس بجودة الحياة الدينية فهى دالة لصالح طلاب الجامعات الحكومية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالى مقياس جودة الحياة تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين (مطلقين- منفصلين- متزوجين).

جدول (٥) تحليل التباين أحادى الاتجاه One way- Anova بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس جودة الحياة تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين

| أبعاد جودة الحياة | مصدر التباين | مجموعات المربعات | درجة الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة (ف) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعية | بين المجموعات | ١,٨٦٣ | ٢ | ٠,٩٣٢ | ٥,٧٩٣ | دالة عند ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٦٢,٧١٧ | ٣٩٠ | ٠,١٦١ | | |
| | المجموع | ٦٤,٥٨٠ | ٣٩٢ | - | | |
| النفسية | بين المجموعات | ١,٨٦٣ | ٢ | ٠,٩٣٢ | ٣,٣٥٣ | دالة عند ٠,٠٥ |
| | داخل المجموعات | ١٠٨,٣٥٦ | ٣٩٠ | ٠,٢٧٨ | | |
| | المجموع | ١١٠,٢١٩ | ٣٩٢ | - | | |
| الصحة | بين المجموعات | ٠,٢١٠ | ٢ | ٠,١٠٥ | ٠,٣٠٥ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ١٣٣,٨٢٦ | ٣٩٠ | ٠,٣٤٣ | | |
| | المجموع | ١٣٤,٠٣٦ | ٣٩٢ | - | | |
| الدراسية | بين المجموعات | ١,٧٥٢ | ٢ | ٠,٨٧٦ | ٠,٠٤٦ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ١١٠,١٢٦ | ٣٩٠ | ٠,٢٨٢ | | |
| | المجموع | ١١١,٨٧٨ | ٣٩٢ | - | | |
| الدينية | بين المجموعات | ٠,٦٩٢ | ٢ | ٠,٣٤٨ | ٢,٢٥٧ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٦٠,٠٣٦ | ٣٩٠ | ٠,١٥٤ | | |
| | المجموع | ٦٠,٧٣٣ | ٣٩٢ | - | | |
| الإجمالي | بين المجموعات | ٢,٤٣٩ | ٢ | ١,٢١٩ | ٤,٩٥٠ | دالة عند ٠,٠١ |
| | داخل المجموعات | ٩٦,٠٧٠ | ٣٩٠ | ٠,٢٤٦ | | |
| | المجموع | ٩٨,٥٠٩ | ٣٩٢ | - | | |

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بجودة الحياة الاجتماعية تبعا للحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٧٩٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بجودة الحياة النفسية وذلك تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٣٥٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥ بينما ظهر عدم وجود فرق دالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بجودة الحياة الصحية وذلك تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغ قيمة (ف) ٠,٣٠٥ وهذه قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة. وظهرت عدم وجود فرق دالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بجودة الحياة الدراسية وذلك تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغ قيمة (ف) ٠,٠٤٦ وهذه قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة. وأيضا جاء عدم وجود فرق دالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بجودة الحياة الدينية وذلك تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغ قيمة (ف) ٢,٢٥٧ وهذه قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

ومما سبق يتضح وجود فرق دالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين حول إحساسهم بإجمالى جودة الحياة المختلفة وذلك تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين، حيث بلغ قيمة ٤,٩٥٠ وهذه قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، حيث يتضح صحة الفرض القائل أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على إجمالى مقياس جودة الحياة تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين (مطلقين- منفصلين- متزوجين).

جدول (٦) نتائج تحليل L S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات المبحوثين تأثير الحالة الاجتماعية للوالدين على إحساس المبحوثين بجودة الحياة

| المجموعات | مطلقين | منفصلين | متزوجين |
|---|---|---|---|
| مطلقين | - | ٠,٠٤٨ | **٠,٣١١ |
| منفصلين | ٠,٠٤٨ | - | **٠,٣٦٣ |
| متزوجين | **٠,٣١١ | **٠,٣٦٣ | - |

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل مستويات تأثير الحالة الاجتماعية للوالدين على إحساس المراهقين بجودة الحياة، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المراهقين أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

حيث اتضح أن هناك اختلافا بين متوسطات درجات الإحساس بالجودة الحياة عند المراهقين للوالدين المطلقين وبين متوسطات درجات الإحساس بالجودة الحياة عند المراهقين للوالدين المتزوجين بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٣١١** لصالح المراهقين ذوى الوالدين المتزوجين وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، كما ظهر أنه هناك اختلافا بين متوسطات درجات الإحساس بالجودة الحياة عند المراهقين للوالدين المنفصلين وبين متوسطات درجات الإحساس بالجودة الحياة عند المراهقين للوالدين المتزوجين بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته ٠,٣٦٣** لصالح المراهقين ذوى الوالدين المتزوجين وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل تعرض المبحوثين للأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثيراتها على جودة الحياة لديهم.

جدول (٧) معامل ارتباط سبيرمان Spearman للتعرف على العلاقة بين بين معدل تعرض المراهقين للأفلام السينمائية المصرية وبين تأثيرها على جودة الحياة لديهم

| جودة الحياة | | | اتجاه العلاقة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| أبعاد المقياس | العدد | معامل الارتباط R | | |
| الاجتماعية | ٣٩٣ | ٠,٣٦٢ | موجبة | دالة عند٠,٠١ |
| النفسية | | ٠,٤٤٩ | | دالة عند٠,٠١ |
| الصحية | | ٠,٢٧٧ | | دالة عند٠,٠١ |
| الدراسية | | ٠,٠٤٧ | | غير دالة |
| الدينية | | ٠,٠٥٨ | | غير دالة |
| الدرجة الكلية | | ٠,٥٢٥ | | دالة عند٠,٠١ |

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ذات بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة للأفلام السينمائية التى تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثير تلك الأفلام على إحساسهم بجودة الحياة (الاجتماعية- النفسية- الصحية)، حيث بلغت قيمة "R"= (0.362- 0.0449- 0.277) على التوالى وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١.

بينما جاء عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة للأفلام السينمائية التى تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثير تلك الأفلام على إحساسهم بجودة الحياة (الدراسية- الدينية)، حيث بلغت قيمة "R"= (0.047- 0.058) على التوالى وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة.

كذلك جاء وجود علاقة ارتباطية دالة بين معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة للأفلام السينمائية التى تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثير تلك الأفلام على إجمالى إحساسهم بجودة الحياة بلغ حيث بلغت قيمة "R"= 0.525 وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل تعرض المبحوثين للأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق وبين تأثيراتها على جودة الحياة لديهم.

**نتائج الدراسة:**

بعد تطبيق أدوات الدراسة والمعالجة الإحصائية نجد أن:

١. أن أهم أسباب ظاهرة الطلاق كما تعرضها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة، جاء فى مقدمتها "الخيانة الزوجية" وذلك بنسبة بلغت ٧٢,٨%، يليها فى الترتيب الثانى "عدم مراعاة اختيار الشريك المناسب"

بنسبة ٥٠,٦%، أما سبب "عدم التوافق فى الفكر والمستوى الثقافي" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٤٧,٣%.

٢. كذلك جاء بالترتيب الرابع "الزواج من أخرى" بنسبة بلغت ٤٧,١%، بينما جاءت "الظروف الاقتصادية" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٤٣,٣%، وجاء سبب "الخلافات حول الأمور المالية" بالترتيب السادس بنسبة ٣٨,٩%، وظهر "الفارق الكبير فى السن" بالترتيب السابع بنسبة ٣٧,٩%، أما "ضعف الوازع الديني" فجاء بالترتيب الثامن بنسبة ٢٧,٥%، وبنسبة أقل من المتوسط جاءت "الزواج من أجنبية" فى الترتيب التاسع بلغت ١٨,٣%.

٣. أن أهم أبعاد جودة الحياة التى عرضتها الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة، جاء فى مقدمتها "البعد الاجتماعي" وذلك بنسبة بلغت ٦٤,٤%، يليها فى الترتيب الثانى "البعد النفسي" بنسبة ٣٢,١%، أما "البعد الديني" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٢٨,٥%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "البعد الصحي" بنسبة بلغت ١٠,٢%، بينما جاء "البعد الدراسي" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٧,٤%.

٤. أن أهم أسباب تقبل المراهقين لصورة جودة الحياة المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية التى تتناول ظاهرة الطلاق، جاء فى مقدمتها "التحرر من القلق والضغوط" وذلك بنسبة بلغت ٣٠,٥%، يليها فى الترتيب الثانى "القدرة على التفكير وأخذ القرارات" بنسبة ٣٠,٣%، أما "القدرة على التوافق مع تغييرات وتحديات الحياة" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٢٤,٩%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "حل الصراعات الاجتماعية" بنسبة بلغت ٢٢,١%، بينما جاء "القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٢١,٦%.

**المراجع:**


١. شيماء سمير بكري: معالجة السينما المصرية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصري، **ماجستير**، جامعه عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٢.

٢. مروة بيومى عبدالحميد أحمد غريب: "سمات العلاقات الزوجية كما تعكسها الأفلام المصرية التى تعرضها القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات الأزواج نحو حياتهم الأسرية"، **دكتوراه**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٧.

3. Amato, P. R., Patterson, S.& Beattie, B. (2015). Single- parent households and children's educational achievement: A state- level analysis. **Social Science Research**, 53, p. 191.

4. Asimow, M. (2018). Divorce In The Movies: An Analysis Of The Effect Of Teens Exposure To Divorce In Movies On Their Well-Being, **Media Cultures**; 6 (13).

5. Blessing Gweshengwe (2020) "Understanding Quality of Life in Brunei Darussalam" **Cogent Social Sciences**. p. 2.

6. Chan, S. T. (2011). Family therapy in Macau: development, challenges and opportunities. **Journal of Family Therapy**, 35(4), p. 441.

7. Chong, A.; La Ferrara, E. (2019). The Movies And Divorce: Divorce In Brazilian Movies And Effects On Teens, **Journal of the European Economic Association**; 11 (5), p. 461.

8. Dos Santos, L. M.& Lo, H. F. (2018). The development of doctoral degree curriculum in England: Perspectives from professional doctoral degree graduates. **International Journal of Education Policy and Leadership**, 13(6). p.14.

9. Gweshengwe, B., Hassan, N. H.& Maricar, H. M. A. (2020). Perceptions of the language and meaning of poverty in Brunei Darussalam. **Journal of Asian and African Studies**, 55(7), p. 92.

10. Henry, H. (2011). Egyptian women and empowerment: A cultural perspective. **Women's Studies International Forum**, 34(2011), 251.

11. Kolan, I. (2019). **Marriage, And Divorce In Films And Effects On Adolescents' Well- Being**, Georgia State University: USA.

12. Marine, J. (2020). Divorced Women in Films: Portrayals of Divorce and Their Connection to Children and Teens Well- being, **MA Thesis**, University of Michigan.

13. Plumm, K. M., Sommer, S., Uhl, C.& Stone, K. (2016). Single parent seeking single parent? The effects of parental and previous relationship status on perceptions of online dating profiles. **Journal of Relationships Research**, 7(e9), p. 1.

14. Seidman, I. (2013). **Interviewing as qualitative research: A guide for researchers in education and the social sciences** (4th ed.). Teachers College Press. p. 11.

15. Symoens, S., Bastaits, K., Mortelmans, D., and Bracke, P. (2013a). Breaking up, breaking hearts? characteristics of the divorce process and well- being after divorce**. J. Divorce Remarriage** 54, p.177.

16. Wimmer, R. D.& Dominick, J. R. (2011). M**ass media research: An introduction** (9th ed.). California: Wadsworth Publishing Company. p.12.